براءة الطفولة

جهاد مقلد
سوريا / بالمعاش

عجَّ المزاد بنداء وصوت مطرقة القائم عليه.. وهو يشير لمن يرفع السعر ثم إلى الحضور، مرغباً بلوحة فنية لفنان شهير أبدع برسمها قائلاً:

_ من يجد عيباً في اللوحة وهبتها له

أفلت الولد يده من يد أبيه، واقترب من اللوحة، ثم تأبطها وهم بحملها.

تبسم رجل المزاد وهو يظنها دعابة طفل، إلا أن الولد نظر إلى أبيه وقال:

_ أبي ساعدني على حملها، أصبحت اللوحة ملكاً لنا... استوقفه رجل المزاد: _أين الخطأ يا بني؟ وهي لك

_ هل يعقل أن تبقى سنبلة القمح التي يقف عليها العصفور مستقيمة دون أن تنحني تحت ثقله؟ حتى ولو كان العصفور صغير الحجم!

_ لست أملكها ياولدي، وإلّا هي لك

قصدت من يجد فيها خطأ فنياً فقط